

## المحاضرة: تقييم وتقويم الكفاءات

يعتبر الانتقال إلى المقاربة بالكفاءات منى تغييريا في المدرسة الجزائرية أتى تحديدا مع إصلاحات اللجنة الوطنية للإصلاح المصطلح عليها إعلاميا إصلاحات "بن زاغو" والتي تم تطبيقها فعليا من السنة الدراسية 2003/2004، فبعد المقاربة بالمضامين انتقال إلى المقاربة بالأهداف وصولا إلى المقاربة بالكفاءات، هذه الأخيرة التي لاقت في البداية مقاومة من الفاعلين التربويين وجملة من المعوقات ، حاولت التحسينات الأخيرة المصطلح عليها مناهج الجيل الثاني تجاوزها، من خلال هذه المحاضرة يتم التركيز على عنصر هام ومواكب للعملية التعليمية التعلمية ضمن هذا المقياس وهو التقويم فهل هناك جديد متعلق بالتقويم وفق هذه المقاربة؟ وقبل ذلك سيتم التطرق إلى أحد المصطلحات المرتبطة بالتقويم وهو التقييم أيضا مدخل تعريفى بالمقاربة بالكفاءات.

**1- مفهوم التقييم:** استخدم مفهوم التقييم لأول مرة في التربية في مشروع التقييم الوطني للتقدم التربوي (NAP) في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان القصد ولا يزال هو اقتراح مدى متسعا من إجراءات القياس بحيث لا يقتصر فقط على اختبارات الورقة والقلم، وإنما يستند إلى بعض الأحكام فيما يتعلق بجودة التقدم الذي يحدث للطلاب أو المدارس وهذا يتضمن أيضا التقييم" (صلاح الدين محمود علام، 1429هـ-2009م، ص23)

وفي الغالب فالتقييم إشارة إلى التثمين والتقدير وإعطاء الشيء قيمته، ومصطلح التقييم Evaluation في اللغة الإنجليزية يعني تقرير أو تحديد قيمة الشيء وأهميته ودوره في تحقيق الغرض المخصص له بواسطة التثمين، ورغم أن معجم علوم التربية استخدم لفظة التقييم كمرادفة لفظة التقويم إلا أن الفاعلين التربويين يحددون فرقا بينهما من حيث الوظيفة، إذ يدل التقييم حسب "محمد السيد" على إعطاء قيمة للشيء بعد قياسه ومقارنته بمعيار أو مجموعة من المعايير، أما التقويم فهو يشمل بالإضافة إلى القياس والتقييم ، عملية تشخيص نقاط القوة والضعف في المناهج والفعل التربوي وتشخيص أسبابها، بغرض البحث عن آليات تعزيز نقاط القوة وكيفية التعديل والتحسين، أو علاج نقاط الضعف فالتقييم في المجال التربوي جزء لا يتجزأ من العملية الشاملة المتمثلة في التقويم. (قر ليرة/حرقاس وسيلة، 2009/2010، ص10)

وهناك من يرى أن التقييم سابق لعملية اتخاذ القرار ، فقد رأى "تايلر TAYLOR" أن التقييم يشير إلى جمع معلومات موائمة للمعاونة في صنع قرارات، ويجب أن يكون التقييم عملية نشطة، ومستمرة، وواقعية، وذات فعالية، ولها غرض محدد، وتعد أكثر من مجرد تطبيق اختبار وتقدير نتائجه، على الرغم من أن العملية الاختبارية تكون جزءا متكاملًا من عملية التقييم، إذ أن بعض البيانات التي يستند إليها التقييم تكون بيانات اختبارية، وكثير منها يحتمل أن يكون أشكالا أخرى من المعلومات ، فالتقييم يتطلب العناية بتحليل المعلومات المستمدة من مختلف الأساليب والأدوات (بما في ذلك الاختبارات) ، ويجب أن يساهم في صنع قرارات وظيفية موائمة ومناسبة، وتعتمد الطرق الأفضل للتحليل أو التفسير اعتمادا كبيرا على الهدف أو الغرض من التقييم." (صلاح الدين محمود علام، 1429هـ-2009م، ص22-23)

بينما رأى "مورفيMurphy" أن التقييم كما يستخدم بدقة له معنى أكثر محدودية من التقويم، وأنه من المناسب في دراسات التقويم أن يقتصر مفهوم التقييم على عملية جمع البيانات وتشكيلها في صورة قابلة للتفسير، ومن ثم يمكن إصدار أحكام استناداً إلى هذا التقييم. (صلاح الدين محمود علام، 1429هـ-2009م، ص22)

ويشار أيضاً إلى أن التقييم هو تحديد قيمة الشيء وهو عملية إصدار حكم على قيمة الشيء أي أنه ينطوي على شق تشخيصي فقط (ر قدة الحريري، 1428هـ-2008م، ص20)

في الأخير يمكن الرجوع إلى التحديد اللغوي لأن التقييم دال على إعطاء قيمة للشيء في حين يتضمن التقويم إصلاح الاعوجاج، أيضاً التحديد الاصطلاحي المذكور ورؤية الفاعلين للفرق بين التقييم والتقويم مما يوجب القول أن التقييم جزء من عملية التقويم بتعريفه الشمولي، وأن نتائج التقييم تمكن من إصدار القرارات.

2- الكفاءة: "هي القدرة على تجنيد مجموعة مندمجة من المعارف والمهارات بشكل ناجح في مواجهة وضعيات مشكلة. فهي القدرة على التصرف المبني على تجنيد واستعمال مجموعة من الموارد استعمالاً ناجحاً (معارف مكتسبة، حسن التصرف، قيم، قدرات فكرية، مواقف شخصية...) لحل وضعيات مشكلة ذات دلالة." (بن الصيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، 2017/2018، ص9)

3- المقاربة بالكفاءات: "هي بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة لكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية. ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة". (حاجي فريد، 2005، ص11)

1-3 الأصول النظرية لبيداغوجية الكفاءات: تعود الأصول النظرية لبيداغوجية الكفاءات إلى المذهب النفسي الذي يتزعمه "جون ديوي" مبتكر طريقة المشروع وأسلوب حل المشكلات في التعليم وقيمة المعرفة حسب هذا المذهب تتحدد بمقدار ما تحققه من فائدة ونفع وهي من مبادئ بيداغوجية الكفاءات، وإلى المدرسة البنائية في علم النفس لـ"جون بياجيه" والتي وضع فيها تفاعل الفرد مع محيطه في مركز تعلم هذا الأخير ونموه فالطفل يؤثر في محيطه ويتأثر بالمتغيرات المنبعثة منه وبدون ردود أفعاله لا يمكن أن ينمو. (محمد الطاهر وعلي، 2006، ص7-8)

والمناهج الدراسية تنص على: (وزارة التربية الوطنية، جويلية 2005، ص10)

- التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلم أو سوف يتواجد فيها.

- تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها.

- ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية.

2-3 مبادئ المقاربة بالكفاءات: تتحدد على جملة من المبادئ ومن بينها: (وزارة التربية

الوطنية، جويلية 2005، ص10)

- مبدأ البناء: أي استرجاع التلميذ المعلومات السابقة فقد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة.
- التطبيق: ويعني ممارسة الكفاءة بقية التحكم فيها.
- التكرار: ويقصد به تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات قصد الوصول به إلى اكتساب المعنى للمحتوى والمحتويات.
- الإدماج: يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عند دمجها بأخرى كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات وذلك ليدرك الغرض من تعلمه.
- الترابط: ويسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة.
- 4-3 مميزات المقاربة بالكفاءة وتأثيرها على العلاقة التربوية: تجعل المقاربة الجديدة للمناهج المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على اشتراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم وهي تقوم على اختيار وضعيات تعليمية مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عليه التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية وتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك:
  - الأسلوب المعتمد للتعلم هو حل المشكلات (أو الوضعيات المشكلة) أن يتيح للمتعلم بناء معارف بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة.
  - تشجع على اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف.
  - تحديد المقاربة بالكفاءات أدوار متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلم فنجعل من المعلم منشطا ومنظما لا ملقنا، ومن المتعلم محورا للعملية التعليمية وعنصرنا نشيطا فيها (وزارة التربية الوطنية، جويلية 2004، ص 4)
- مما سبق فالمقاربة بالكفاءات إنما توافق المفهوم الحديث للمناهج المدرسية وتخلص المعلم والمتعلم من النظرة السلبية والجامدة لما يختار سلة من أدوار فيأخذ الطرفان أدوار فاعلة في العملية التعليمية فيكون المعلم محفزا على الجهد والابتكار معدا للوضعيات الملائمة للتعلم متابعبا باستمرار المتعلم وتقويمه الدائم أما المتعلم فأخذ الدور الريادي إذ يمثل محور العملية التعليمية ومنطلقها يعمل على بناء معارفه بنفسه وتأخذ الكفاءات تصنيفات مختلفة يمكن ذكر ما تبينه مناهج اللغة العربية في الكفاءتين القاعدية والختامية.
- الكفاءة القاعدية: تمثل مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية التي توضح بدقة ما سيقوم به المتعلم أو ما سيكون قادرا على أدائه أو القيام به في ظروف معينة وبقدر التحكم فيها يتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة فهي الأساس الذي يبني عليه التعلم.
- الكفاءة الختامية: ويعبر عنها أيضا بالهدف الختامي الإدماجي يشير لفظ ختامي هنا إلى تحديد حصيلة السنة الدراسية كاملة أو مرحلة تعليمية وعليه فالكفاءة الختامية لا تتحقق إلا بتحقيق الكفاءات القاعدية الموافقة لها. (وزارة التربية الوطنية، جانفي 2006، ص 6)
- 5-3 استراتيجيات التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات:
  - إن استراتيجيات التدريس التي تعتمد هذه المقاربة هي الطرائق النشيطة التي تقوم على المبادئ التالية: (الأخضر عواريب، إسماعيل الأعور، 2011، ص 534)
  - 1- وضع المتعلم أمام مشكلة لها علاقة بحياته اليومية.

2- بحث المشكل ومعالجته بطريقة جماعية.

3- مراعاة الفروق الفردية.

4- عدم تدخل المدرس كملقن للمعارف والمعلومات وإنما كموجه لنشاط المتعلم.

5- مراقبة النتائج النهائي للمتعلم وتقويمه.

ومن بين الطرائق الفعالة التي تعتمد عليها هذه المقاربة :

3-5-1 بيداغوجية المشروع: وتتجلى فيها الممارسة والتصرف والعمل الفردي والتعاوني وبيداغوجية المشروع وسيلة

لتعلم التلاميذ في إطار وضعيات حقيقية وواقعية وهادفة يقوم المعلم أو المتعلم فيها باقتراح مشاريع على أن يكونا

أطرافا فاعلة فيها وكل سيسخر مكتسباته وفق أهداف محددة .

من بين الأهداف التي تسعى بيداغوجية المشروع إلى تحقيقها ما يلي: (وزارة التربية الوطنية، جويلية 2005، ص15)

- جعل المتعلمين مسؤولين عن تعلمهم ووضعهم سيرورة تعلم مستمر.

-مراعاة الفروق الفردية في منهجية العمل والاستعمال الفوج لبناء المعرفة وتطويرها.

-إعطاء معنى لما يقترح على التلاميذ من الأنشطة.

-تنمية القدرة العلائقية للمتعلمين فيتيح إنجاز المشاريع تبادل الآراء وقبولها وتعاون والتوفيق بين الحاجات الفردية

وحاجات الجماعة وتطوير التفكير النقدي عندهم.

مراحل إنجاز المشروع :تحدد مراحل إنجاز المشروع فيما يلي:(وزارة التربية الوطنية، جويلية 2004، ص ص13-14)

1-تقديم المشروع:يعرض المعلم المشروع على التلاميذ وي طرح عليهم مشكلا.

2-مناقشة المشروع: وفيها يتوجه التلاميذ بكل أسئلتهم حول المشروع التي تساعد على العمل. أيضا يقدم التلاميذ

حلولاً للمشكل المطروح.

3- التخطيط للمشروع وتنظيم العمل: وفيه تضبط خطوات العمل والوقت الذي تستغرقه، وكيفية القيام بها وتوزيع

المهام مع الأخذ بعين الاعتبار الوسائل المتاحة والصعوبات المتوقعة.

4-إنجاز المشروع من قبل التلاميذ.

5-تقييم المشروع بصفة مستمرة ومرافقة لكل مراحل الإنجاز.

3-5-2 طريقة المشكلات: وهي طريقة تدعو إلى البحث وتثير في المتعلم روح التساؤل الذي يحتاج إلى إجابة وتعد آلية

لبناء المعرفة ، كما أنها تركز على نشاط المتعلم حيث تفسح له المجال للتفكير(الأخضر عواريب، إسماعيل الأعور، 2011،

ص534)

4-الغايات التربوية وملح التخرج من التعليم القاعدي:

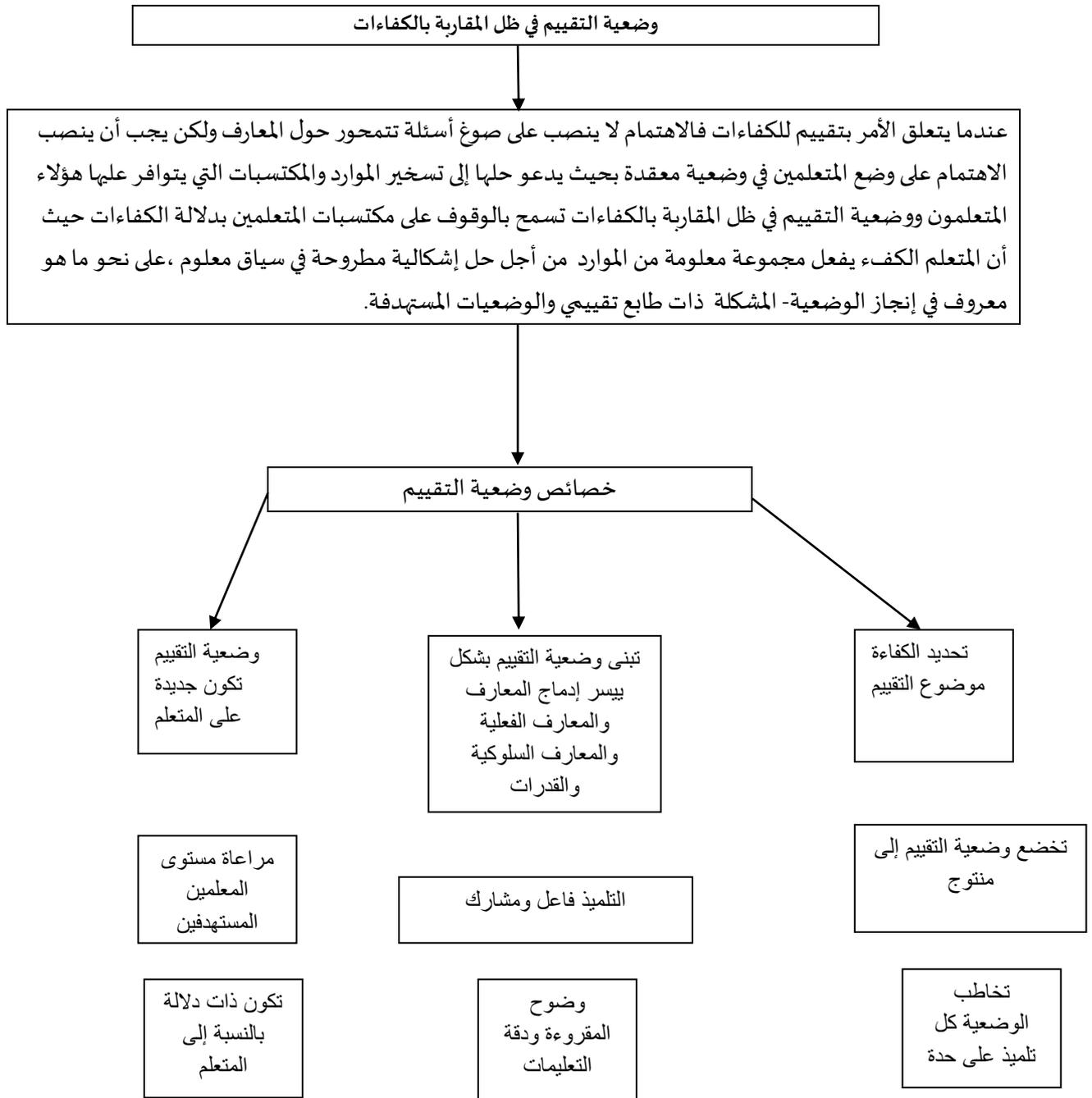
تسعى المناهج المدرسية الجزائرية إلى تحقيق إيصال وإدماج القيم التالية:(وزارة التربية الوطنية، جويلية 2005، ص6)

قيم الجمهورية والديمقراطية:تنمية معنى القانون واحترامه واحترام الآخرين.

قيم الهوية: التحكم في اللغات الوطنية واثمين الإرث الحضاري للأمة الجزائرية.  
 القيم الاجتماعية: تنمية معنى العدالة الاجتماعية، التضامن والتعاون..إلخ.  
 القيم الاقتصادية: مثل حب العمل والعمل المنتج وإعطاء الأهمية للرأسمال البشري.  
 القيم العالمية: تنمية التفكير العلمي والتحكم في وسائل العصرية، والتفتح على الثقافات والحضارات العالمية.  
 وتهدف التربية القاعدية إلى التنمية الشاملة لشخصية المتعلم بجميع نواحيها من خلال التأكيد على إيقاظ: الفضول،  
 التساؤل والاكتشاف، الرغبة في الاتصال بالآخرين، التفتح على المحيط، حب العلم والفنون، الشعور بالانتماء إلى  
 المجتمع..إلخ. (وزارة التربية الوطنية، جويلية 2005، ص7)

5- تقييم الكفاءات: يمكن التعبير عنه بالشكل الآتي :

<https://djam.yoo7.com/t1064-topic> شكل(1) يوضح وضعية التقييم وفق المقاربة بالكفاءات



## 6-التقويم على أساس الكفاءات:

إن المكانة الهامة للمتعلم في هذه المقاربة تتحدد بالوصول به إلى مستوى الكفاءة التي تمكنه من حل المشاكل اليومية ، والتقويم في المقاربة بالكفاءات له أهمية خاصة قياس وتقدير مدى تطوير الكفاءات لدى المتعلم، وهو في أساسه عملية مستمرة مرافقة للعملية التعليمية التعلمية، والتقويم بالكفاءات هو: "مسعى يرمي إلى إصدار حكم على مدى تحقيق التعلّيمات المقصودة ضمن النشاط اليومي للمتعلّمين بكفاءة واقتدار، وبتعبير آخر هو عملية إصدار الحكم على مدى كفاءة المتعلم التي هي بصدد النمو والبناء من خلال أنشطة التعلّم المختلفة"(بن سي مسعود لبني، 2007/2008، ص112)

جدول (1) يتضمن مقارنة بين التقويم التقليدي والتقويم في إطار المقاربة بالكفاءات.  
(الأخضر عواريب، إسماعيل الأعور، 2011، ص579)

| التقويم التقليدي   | التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات  |
|--|---|
| 1- تقويم القدرة على التخزين والاستعراض للمعارف النظرية.  | 1- تقويم القدرة على جودة الأداء وتوظيف المكتسبات واستثمارها ضمن وضعية جديدة له دلالة بالنسبة للتلميذ. |
| 2- اختبارات تحصيلية تبرهن على ما أصبح المتعلم قادرا على حفظه واستظهاره (كفاءة الحفظ والاستظهار). | 2- اختبارات تبرهن على مدى ما أصبح التلميذ قادرا على أدائه ضمن وضعيات (إشكاليات) (كفاءة الأداء).       |
| 3- التركيز على الانتقال من مستوى دراسي إلى آخر.  | 3- التركيز على بناء الكفاءات بشكل إدماجي.   |
| 4- تبرهن الشهادة على النجاح الدراسي.   | 4- تبرهن الشهادة على كفاءة لأداء ضمن برنامج محدد.   |
| 5- التقويم مرتبط دائما بنسبة نجاح محددة.   | 5- التقويم مرتبط ببرنامج تكويني في إطار منسجم مع الوسط المحيط.  |
| 6- التقويم مرتبط بالمحتوى الدراسي.   | 6- التقويم يشمل كل الوسائل التي تمكن من معرفة مؤشر الكفاءة.   |

6-1-خصائص التقويم المركز على الكفاءة: بما أن التقويم المعتمد على الكفاءة يركز على أداء المتعلم فإن له العديد من الخصائص:(بن سي مسعود لبني، 2007/2008، ص ص112-113)

- أن هدفه الأساسي هو قياس قدرة المتعلم على إنجاز نشاطات مختلفة تدل على اكتساب الكفاءة.
- إن كشوف المتعلمين يفترض ان تثبت كفاءة أو عدة كفاءات في إطار برنامج تعليمي أو تكويني.

- أنه يتم في إطار تنسيقي عملي قائم على قياس الكفاءات بين مختلف المواد (كفاءات عرضية) وبين مختلف المستويات التعليمية بدل التنسيق القائم على الانتقال من سنة دراسية إلى أخرى أو من مستوى إلى آخر.

- يتم تقويم المتعلمين في وضعيات مشكلة تكون مرتبطة إلى حد كبير بالواقع المعيش .

- يتم تقويم المناهج في إطار انسجامها مع المحيط الاجتماعي الواسع بدلا من المحيط المدرسي.

- إخضاع كل مركبات الكفاءة للتقويم وكذا الأدوات والوسائل المستخدمة بما في ذلك المحتويات التعليمية، من خلال التركيز على الجودة والبحث عن درجة الإتقان والتحكم التي تمكن المتعلم من إنجازها على أرض الواقع بالاعتماد على مؤشرات موضوعية واضحة حول درجة الإتقان لمستوى الإنجاز من خلال مقطع من مقاطع التعليم حيث تسمى هذه المؤشرات مؤشرات الكفاءة .

2-6 أهداف التقويم المركز على الكفاءات : من ضمن أهدافه ما يلي:(مسعودة بن السايح، 2017،ص178)

- الاهتمام بنمو المتعلم المتكامل ويكون ذلك من خلال تكييف المعارف والطرائق والوسائل والأهداف لطبيعة نموه وخصائصه في كل مرحلة.

- يضع الفرد في وضعيات واقعية في مواجهة مشكلات حقيقية تسمح له بتحديد دوره تحديدا دقيقا مما يدرجه ويساعده على تحمل المسؤولية.

- الربط بين الكفاءة والقدرة يجعل المتعلم يدرك شيئا فشيئا أنه يملك قدرات وإمكانيات ذاتية تستحق أن يفخر بها .

- إن التعرف على القدرات والإمكانيات الذاتية تسمح للمتعلم بتقدير ذاته وتساهم في تكوين صورة إيجابية للذات.

3-6 معايير تقويم الكفاءة: تمكن المعايير من الإدلاء برأي حول الخاصية المنجزة أو المطبقة، هذه الخاصية التي تصاغ إما باستعمال اسم تعرف أنه إيجابي أو سلمي (الملاءمة، الانسجام، الدقة) أو باستعمال اسم يضاف إليه نعت يحمل صفة الإيجاب أو السلب (استعمال جيد، تأويل صحيح...) ويمكن التمييز بين نوعين من المعايير: (بن سي مسعود لبنى، 2007/2008،ص115)

- معايير الحد الأدنى: وهي معايير ضرورية للتحكم في الكفاءة المعنية بالتقويم.

- معايير الاتقان: وهي معايير ليست ضرورية لكنها تشكل قيمة مضافة.

4-6 أنواع التقويم على أساس الكفاءة: ينقسم التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات إلى ثلاثة أقسام وهي كالتالي:

1-4-6 - التقويم التشخيصي:

ويكون هذا النوع من التقويم في مرحلة انطلاق العملية التعليمية وذلك لمعرفة قدرات المتعلم التحصيلية ومدى تملكه للمكتسبات القبلية (معارف ، مصطلحات، مهارات... الخ) وارتباطها بالوضعية الجديدة، وقدرة التلميذ على توظيفها في بناء المعارف الجديدة ومن ثم فإن التقويم في هذه المرحلة يقوم بوظيفة توجيه التعليمات التي تسمح للمدرس بان يتأكد من امتلاك المتعلم للكفاءات القبلية لبناء تعلمات جديدة وذلك من أجل ضمان انطلاقة سليمة وموفقة. وفي هذا النوع من التقويم يمكن استعمال بالإضافة إلى الاختبارات المعرفية اختبارات القدرات والاختبارات الشخصية لاعتمادها في عمليتي الاختيار والتوجيه. (الأخضر عواريب، إسماعيل الأعور، 2011، ص 580)

#### 2-4-6 التقويم التكويني:

ويحدث هذا النوع من التقويم أثناء بناء التعليمات حيث يقوم المدرس خلال هذه المرحلة بتصحيح ومعالجة أي خلل يظهر أثناء ممارسة العملية التعليمية، لأن التقويم في إطار هذه المقاربة يساير العملية التعليمية ولا يتخلف عنها، فهو تقويم بنائي تبني، ومن هنا نستنتج بأن التقويم في هذه المرحلة يقوم بوظيفة تعديل التعليمات الخاطئة انطلاقاً من مبدأ أن الخطأ لا يمثل عجزاً يحول دون استمرار عملية التعلم بقدر ما يمثل صعوبة آنية مؤقتة تقتضي من المدرس أن يكشفها في حينها وان يقدم العلاج المناسب لضمان السيرورة الحسنة للعمليات التعليمية. ويجدر بنا أن نذكر هنا بان التقويم التكويني يعد وسيلة لتطوير استقلالية المتعلم وتمكينه من تقويم ذاته بموضوعية كما يعتبر كذلك وسيلة لتعليم المتعلم كيف يقود تعلماته لإنجاز أعماله .

(الأخضر عواريب، إسماعيل الأعور، 2011، ص 580)

#### 3-4-6 التقويم النهائي:

وعادة ما يكون هذا التقويم في نهاية حصة دراسية أو مرحلة دراسية، والهدف من هذا النوع من التقويم بطبيعة الحال هو معرفة مدى تملك المتعلمين للكفاءات المقصودة ، وعليه فإن التقويم بهذا المعنى يقوم بوظيفة الإسهاد على التعلم بمعنى الحكم على حدوث التعلم أو عدم حدوثه. ومن الأمثلة على هذا التقويم الاختبارات التي تجرى في نهاية الطور والزيارات التفتيشية والأحكام المتعلقة بمشروع ما ، كل هذه يمكن اعتبارها بمثابة التقويم النهائي. (الأخضر عواريب، إسماعيل الأعور، 2011، ص 580)

#### 5-6 أدوات ووسائل تقويم الكفاءات: يمكن إدراج الآتي:

1-5-6 شبكات التقويم الفردية: تمثل تقويم ذاتي يقوم به المتعلم ذاته وقدراته، فيقف على ما حققه في كفاءة من الكفاءات، لا ينتهي هذا التقويم بنقطة بل يتضمن حكماً فقط.

2-5-6 شبكات التقويم الجماعية: يتم فيها تقويم المعلم من خلال العمل الجماعي بملاحظة وضعيات التعلم المختلفة، وتحليل التفاعلات ضمن المجموعة ورصدها بواسطة شبكة الملاحظة وتسجيل الملاحظات في دفتر متابعة الأنشطة وتقويم العمل الجماعي، تتيح للمتعلم اختبار مدى نجاح كفاءته للعمل للمشاركة في العمل (بن السايح مسعودة، ص 175)

7- التقويم في المدرسة الجزئية: إن الانتقال إلى المقاربة بالكفاءات يجعل لزاما إعادة النظر في التقويم، لأن تقويم المعارف يختلف عن تقويم الكفاءات، ويجب أن تكون ممارسات التقويم متوائمة وخصوصية المناهج المبنية على أساس الكفاءات، التي تجعل من المتعلم محورا فاعلا وقطبا رئيسا في العملية التعليمية التعلمية، تسعى إلى إكسابه الكفاءات التي يستخدمها في حياته الاجتماعية وتمكنه من مواجهة الوضعيات المشكلة.

من خلال دراستي التطبيقية حول "المناهج الدراسية الجزائرية للمرحلة الابتدائية، دراسة في سوسولوجيا المنهج" التي تم إجراؤها في السنة الدراسية 2017/2018 أكد معظم المشاركين على حضور التقويم التحصيلي خصوصا، وعبر عنه البعض بالتقويم النقطي، وأن منظومة التقويم تحتاج إلى إعادة نظر، والتقويم من وجهة نظر المشاركين فيه الجديد بخصوص المناهج المحسنة من خلال شبكات التقويم، ومن خلال المتابعة الميدانية لوزارة التربية عبر الاستشارة التي تم إجراؤها في السنة الدراسية 2016-2017 حول التقويم البيداغوجي لمرحلي التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط، إلا أنه على مستوى الممارسة الملاحظ غياب هذه الشبكات إما لغموضها أو لعجز الأستاذ عن توفير الحيز الزمني لتطبيقها أثناء تقديم الدرس، وأن التقويم المعمول به من خلال الممارسات اليومية للأساتذة هو تقويم يركز على جانب واحد من جوانب الكفاءة المتمثل في المعارف، وأن التقويم التقليدي لا يتوافق مع المقاربة بالكفاءات لأنه يركز على مركبة واحدة وهي المعرفة، كذلك التركيز على العلامة، كما طرح الانتقال الآلي المعمول به من السنة الأولى إلى السنة الثانية، وبصفة عامة فالتقويم تغلب عليه الممارسات التقليدية. (بونيف حنان، 2018/2019)